

الدكتور مرزوق اولاد عبد الله عضو المجلس العلمي المغربي لأوروبا لـ«التجديد»:

# المرحلة تتطلب إعداد إمام بمواصفات أرض المهاجر

قال الدكتور مرزوق اولاد عبد الله عضو المجلس العلمي المغربي لأوروبا وإمام المسجد الكبير بهولندا لـ«التجديد» إن القسم الأكبر من المغاربة اندمجا في المجتمع الهولندي مع الحفاظ على هويته المغربية، وأشار في حوار مع «التجديد» إلى أن المسلمين في هولندا يتوفرون على 40 مدرسة إبتدائية إسلامية وثانوية إسلامية، كما يتوفرون على لجنة إسلامية للاتصال بالحكومة الهولندية، ومهمة هذه اللجنة تقديم النصائح إلى الحكومة الهولندية، كما يتوفرون أيضاً على العناية الروحية الإسلامية في السجون والمستشفيات وهي تابعة لوزارة العدل الهولندية كما يتوفرون المسلمين في هولندا على حوالي خمسين مسجد معظمها للمغاربة.



## ما هي أهم التحفيزات في هولندا؟

## ● كيف تقيم درجة في المجتمع الهولندي؟

● ● ● بالنسبة للملء منهم قد اندمج في المصلحة على هوبيته المغربية، في الحياة السياسية، ففي البرلمان الهولندي، الكبرى لهولندا، يتمتع وتردام السد أبو من باب عدم بخس الناس حقهم بالرغبة ما يقال أو ينشر أو يكتب عن هولندا، فإن المسلمين فيها يتمتعون بحقوق قلما تجدتها في باقي الدول الغربية، وهذا لا يعني البتة أن الأمور كلها وردية كما يقال لأنه في أي مجتمع حيوي ومحرك تجد لأهله في أي مخالف له. فيما يخص المسلمين، معهم القضايا

السياسية الهولندية  
مغاربة ينشطون فيها  
والمرغبية، وهناك كتلة  
مجال التعليم هناك معاً  
كأستاذة في الجامعات  
الجامعات المتنوعة  
و خاصة الشابات المغربية  
الذكور، وذلك في شتى

والمسيحيين والمسلمو

منطق يوجد له بعض الخطوط في المجمع الهولندي والغربي على وجه العموم. ولكن على أية حال فإن الإسلام أصبح الآن عالياً للقارات لا يمكن تجاهله أو الاستهانة به أو تحبيده من المجتمع ومن أن يلعب دوراً مهماً في المجتمعات الغربية وبخاصة في أوساط الجاليات المغربية والإسلامية، بالرغم من وجود العرقيين والخطوئ.

ومنها ما هو خارج ، وتمثل التحديدات الداخلية كف تتعاطى

في فهم الذات والآخر، ومadam المسلمين لم يفهموا ذاتهم والدور الذي ينفي أن يقوموا به في المجتمعات الغربية للرسخوا تواجدهم فيه وبالتالي إسهامهم فيه بما يعود عليهم في بلدان الإقامة وعلى مجتمعاتهم الأصلية بالنفع فإن وجودهم سيظل عديم الجدوى.

فهـم الآخـر هو أـيضاً إـشكالـية كـبـيرـة لـدى  
المـسـلـمـين فـي الـغـرب، فـإـلـى حدـ السـاعـة لا زـالـ  
الـمـسـلـمـون فـي الـغـرب حـبـيـسيـ بعضـ المـواـجـزـ  
الـنـفـسـيـةـ، وـقـدـ تـكـونـ دـيـنـيـةـ، أوـ يـتـصـورـ آنـهـ دـيـنـيـةـ  
تـمـنـعـ الـمـسـلـمـينـ مـنـ الـاـنـدـمـاجـ الـوـاعـيـ فـيـ  
الـمـجـمـعـاتـ الـغـرـبـيـةـ بـمـاـ يـؤـدـيـ إـلـىـ خـدـمـةـ الـاهـدـافـ  
الـمـشـرـكـةـ لـلـمـسـلـمـينـ وـالـغـرـبـيـينـ فـيـ بـلـدـ الـإقامةـ  
وـخـارـجـهـ، الـمـسـلـمـونـ لـاـ بـيـذـلـونـ جـهـودـ كـبـيرـةـ  
لـلـتـعـرـفـ عـلـىـ الآـخـرـ وـفـهـمـ عـقـلـيـتـهـ وـتـقـيـرـهـ، مـنـ  
أـجـلـ تـوـظـيقـهـاـ فـيـ خـدـمـةـ الـإـسـلـامـ وـالـمـسـلـمـينـ، لـأنـ  
الـعـضـ يـعـتـقـدـ أـنـ فـيـ العـزـلـةـ صـمـامـ أـمـانـ مـنـ  
الـانـصـهـارـ فـيـ الـمـجـمـعـ الـغـرـبـيـ، وـالـتـقـوـقـ عـلـىـ  
الـذـاـتـ حـصـنـ مـنـيـعـ مـنـ اـخـتـرـاقـ الآـخـرـ لـلـمـسـلـمـينـ  
فـيـ الـغـربـ. وـبـهـذاـ الـفـهـومـ الـمـغـلوـطـ تـضـيـعـ  
مـصـالـحـ الـمـسـلـمـينـ وـفـقـاـهـذهـ الـمـفـاهـيمـ الـتيـ  
تـنـاقـضـ الـقـرـآنـ الـذـيـ يـدـعـوـ إـلـىـ التـعـارـفـ، ثـمـ  
الـتـالـفـ، ثـمـ الـتـعـاوـنـ مـنـ أـجـلـ خـيرـ الـإـنسـانـيـةـ.  
جـمـاعـاءـ.

ومن التحديات الأخرى التي تواجه المسلمين في الغرب والمغاربة على وجه الخصوص في هولندا، تحدي التربية بين تقافتين في الأسر المغربية وال المسلمة على العلوم، وال العديد من الآباء لا يتوفرون على كفاءات علمية وتربوية تؤهلهم للإلحاح بأساليب التربية الإسلامية أو الغربية مما يؤدي إلى وجود نوع من الصراع داخل المجتمع الواحد على كسب الطفل وتجيئه نحو الأهداف المختلفة بل المضادة في أغلب الأحوال، كما تواجه الأسرة المغربية تحدي التسرب المدرسي فالعديد من الشباب لا يتمون دراستهم وأغلبهم يتربون من المدارس في سن المراهقة أو في سن مبكر نظراً لانعدام التزجيج في، البيت

أتباع ومناصرون  
ويحاولون إزاحة تلك  
الإسلام، ومجابهة  
والغرضة، وسيرا  
الأديان في هولندا يتـ  
مجابهة هذه الأفكار  
الاتفاق بين المسلمين  
تبادل الزيارات فيما

**المرحلة الزمنية**  
الحالية تفرض على الإمام  
مواصفات جديدة ومهارات  
متعددة، وأساليب ومنهج  
جديد في الخطاب الديني  
ومعالجة القضايا المعاصرة

**المساجد المغاربية التي  
حطّت المغاربة**

● ● ● أستطيع القول بأن الدعم شحيح بالنسبة لل المسلمين في الغرب، ومعظم الأعمال تتم بجهودهم الذاتية والاعتماد على جمع التبرعات من المسلمين فيما بينهم. القضية هنا مرتبطة بمفهوم الاندماج نفسه؟ وما هو الاندماج؟

المسلمون حسب فهمنا للاندماج يعتقدون أنهم أئمة مددجون بالغافل، وتقى فئة تعزل نفسها عن المجتمع العربي لأنها لا تعتن بآراء الآخرين، وتجدها في نظرها، وفي قوام بين الاندماج الوعائي والانصراف التام، إلا أن المجتمعات الغربية تعتبر هذا ليس كافياً، المسلمين يدورون في عقولهم أن الغربيين ليسوا على درجة كافية من الاندماج مع المسلمين خصوصاً والأجانب عموماً في مجتمعاتهم، إلا أن الاندماج في نظرها يتطلب المزيد من العمل في هذا الاتجاه من الطرفين الغربي والإسلامي لتقارب الهوة فيما بينهم.

●كيف تعاطي الدولة الهولندية مع مطالب  
الجاليات المسلمة خاصة فيما يتعلق باحترام  
ثقافتها ودينها وهل هناك تنسيق بين الدولة  
الهولندية والمجتمع المسلم؟

القانون الهولندي يمنح المسلمين بتص  
الدستور حق الحرية الدينية ويكرّل لهم حق  
مارستها وبالتالي فإنه ليس هناك تدخل من  
الدولة في هذا الشأن بناء على فصل الدين عن  
الدولة، وبالتالي فإن المسلمين يتساونون مع  
غيرهم في هذا الحق. المسلمين في هولندا  
يتوفرون على 40 مدرسة إبتدائية إسلامية  
وثانوية إسلامية، كما يتوفرون على لجنة  
إسلامية للاتصال بالحكومة الهولندية، ومهمة  
هذه اللجنة تقديم النصح إلى الحكومة  
الهولندية، كما يتوفرون أيضاً على العناية  
الروحية الإسلامية في السجون والمستشفيات

وهي تابعة لوزارة العدل الهولندية كما يتوفّر  
المسلمون في هولندا على حوالي خمسة مائة  
مسجد معظمها للمغاربة، أما الثقافة الأصلية  
فإن هولندا كانت تتبع الفرنس لتدريس الثقافة  
الأصلية في المدارس الهولندية ولكنها ألغت ذلك  
في السنتين القريبة السابقة، علما أن المساجد  
المغربية التي حفظت للمغاربة شخصيتها  
ولغتهم لا زالت تؤدي هذا الدور الكبير في تعليم  
أبناء المغاربة لغتهم ودينهم في عطلة السبت  
والاحد متهدية بذلك الزمن وتقليباته إيماناً من  
المغاربة بضرورة الحفاظ على الهوية واللغة.

هل هناك تنسيق بين الجمعيات المسلمة وباقي الفاعلين الآخرين المتقدرين من الثقافات الأخرى في المجتمع الهولندي من أجل فك العزلة عن الجالية المسلمة ومن أجل تحقيق تعايش مبني على الاحترام، وما طبيعة هذا التنسيق إن وجد؟

●●● توجد منظمات مغربية وتركية وسوريانامية وغيرها من باقي أطياف المجتمع المسلم في هولندا، التنسيق يوجد في جزء منها ولا يتوفّر في الغالبية العظمى من هذه المنظمات، نظراً للاختلاف في المنهج والأهداف والمصالح. وبالرغم من هذا فإن الكل يعمل بطريقته لكن هذا العمل يغلب عليه الطابع الفردي وليس الجماعي والعشوائي أيضاً مما

المسجد، كذلك النصارى أيضاً، وقد قمت شخصياً مع أعضاء مؤسسة المسجد الكبير بأمستردام وبعض المغاربة بزيارة اليهود في بيعتهم، وألقيت محاضرة عنوانها «ماذا يمكن لأهل الأديان والإسلام خصوصاً أن يقدموه من القيم والمبادئ للأجيال القادمة» حتى يمكن أن يعيشوا في أمن وسلام واستقرار، وسيقوم اليهود وبعض المؤمنين منهم بزيارتني في المسجد الكبير وحضوره ومشاهدة ما تفعله أو تقوم به في المسجد الكبير من الشعائر الدينية الإسلامية وبعده سألقي كلمة عن التعايش الديني في الإسلام بالمسجد وبحضور اليهود والمسيحيين، بعدها مباشرة سيقوم الربي اليهودي بيلقاء محاضرته، وبعده تبدأ المناقشات والأسئلة حول التعايش بين الأديان وبهذا الطريقة نجحنا على الكثير من يريد إثارة

■ المرحلة الزمنية

## الحالية لفرض على الأدمام

## مواصفات جديدة ومهارات

## متنوعة، وأساليب ومنهج جديد في الخطاب الديني،

ومعالجة القضايا المعاصرة

## المساجد المغاربية التي حطّمت المغاربة

النزعات بين أهل الاديان، وتوضيح ذلك للمجتمع. وبالتالي نستطيع نحن المغاربة أن نعكس قيم التعايش الديني والسلم الاجتماعي في المجتمع الهولندي وأن نعكس قيم آبائنا وأجدادنا المغاربة الذين اتسموا على مدى التاريخ بحسن معاملة الآخرين من أهل الاديان الأخرى ولا أدل على ذلك ونحن في هولندا نتذمذم دائما مثلا ونذكره في المنتديات العلمية والحووارية بأن المغرب بلد التسامح والتعايش السلمي والديني بين أبناء الوطن الواحد بصرف النظر عن المعتقد.

● مامدى الدعم الذى تلقاه الحاليات المسلمة  
من دولها الأصلية من أجل مواجهة حملات  
الإسلاموفوبيا وكذا إدماج الأجيال المسلمة في  
المجتمع الهولندي؟

